

The Role of the School Counselor in Promoting Mental Health
among Students in the Digital Environment

دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في
البيئة الرقمية



شرين عريقات, ختام احمد بطاينة, منال قبلان العبدالات
مسلمة; مدرسة ريماس الدولية; مدير عام مجموعه العمل الثقافي للمدن العربية
shireen_ariqat@hotmail.com, Khitam_ahmad2002@yahoo.com, manalalabdalat@yahoo.com

*(Corresponding author) e-mail: shireen_ariqat@hotmail.com

الملخص

الملخص
الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية في البيئة الرقمية. المنهجية: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. واستخدمت استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على خمسة مجالات, وتكونت عينة الدراسة من (247) طالب وطالبة طالبة من مدرسة ام طفيل ومدرسة ضاحية الرشيد التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عمان. النتائج: كشفت الدراسة أن للمرشد المدرسي دور في تعزيز الصحة النفسية في البيئة الرقمية بدرجة مرتفعة, وله دور مرتفع في تقديم الدعم النفسي, والتوعية بمخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا, وتشجيع الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا, وأن له دور متوسط في إدارة الضغوط النفسية الناتجة عن البيئة الرقمية, وتعزيز العلاقات الاجتماعية الرقمية الصحية. كما كشفت النتائج عن وجود فروق في المتوسطات الحسابية لدور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية تعزى للصف ولصالح الصف العاشر الأساسي. التوصيات: أوصت الباحثات بإعطاء إعطاء دورات للمرشدين المدرسيين حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية الصحية, وعقد دورات تنمية مهنية لمرشدي المرحلة الأساسية حول طبيعة الإرشاد التربوي في البيئة الرقمية. تصميم وزارة التربية والتعليم لبرامج إرشادية تعزز الصحة النفسية في البيئة الرقمية. الكلمات المفتاحية: المرشد المدرسي, الصحة النفسية, البيئة الرقمية.

ABSTRACT

ABSTRACT

- Objectives: This study aimed to reveal the school counselor's role in promoting mental health among basic stage students in the digital environment. Methodology: The study relied on the descriptive analytical approach and used a questionnaire consisting of (30) items distributed over five fields. The study sample consisted of (247) students from Om Tofail School and Dahiat Al Rasheed, school which are affiliated with Amman, Education Directorate. Results: The study revealed that the school counselor has a moderate role in promoting mental health among students in the digital environment. He also has a high role in providing psychological support, education about the dangers of excessive use of technology, and encouraging the positive use of technology. He has a moderate role in managing psychological pressures resulting from the digital environment and a role in promoting healthy digital social relationships. The results also revealed a difference in the means of the role of the school's counselor in promoting mental health among students in the digital environment, attributed to the grade, in favor of the tenth grade. Results: The researchers recommended giving courses to school counselors on the role of social media in promoting healthy social relationships. Holding professional development courses for primary school counselors on the nature of educational counseling in the digital environment. And Designing counseling programs by the Ministry of Education that promote mental health in the digital environment. Keywords: School Counselor, Mental Health, Digital Environment

Article history:

Submission Date: 27/09/2024

Reviewing Date: 07/01/2025

Revision Date: 04/08/2025

Acceptance Date: 26/06/2025

Publishing Date: 03/09/2025

DOI: 10.6520/zp95yd40

Keywords:

Funding:

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

Competing interest:

No competing interests exist.

Cite as:

عريقات, ش. بطاينة, خ. العبدالات, م. (2025) The Role of the School Counselor in Promoting Mental Health among Students in the Digital Environment. Jersah for Research and Studies 25 (3). <https://doi.org/10.6520/zp95yd40>.



© The authors (2025). This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution (CC BY) license, which permits non-commercial re-use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited. For commercial re-use, please contact admin@jpu.edu.jo.

دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية

الدكتورة ختام احمد بطاينة/ مدرسه ريماس الدولية

Khitam_ahmad2002@yahoo.com

الباحثة شرين إبراهيم أحمد عريقات/ جامعة القدس

shireen_arigat@hotmail.com

الباحثة منال قبلان العبدالات / مدير عام مجموعه العمل الثقافي للمدن العربية

manalalabdalat@yahoo.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية في البيئة الرقمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانة مكونة من (30) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (247) طالب وطالبة طالبة من مدرسة ام طفيل ومدرسة ضاحية الرشيد التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عمان كشفت الدراسة أن للمرشد المدرسي دور في تعزيز الصحة النفسية في البيئة الرقمية بدرجة مرتفعة، وله دور مرتفع في تقديم الدعم النفسي، والتوعية بمخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا، وتشجيع الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا، وأن له دور متوسط في إدارة الضغوط النفسية الناتجة عن البيئة الرقمية، وتعزيز العلاقات الاجتماعية الرقمية الصحية، كما كشفت النتائج عن وجود فروق في المتوسطات الحسابية لدور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية تعزى للصف ولصالح الصف العاشر الأساسي، وأوصت الباحثتان بإعطاء دورات للمرشدين المدرسين حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية الصحية.

الكلمات المفتاحية: المرشد المدرسي، الصحة النفسية، البيئة الرقمية.

The Role of the School Counselor in Promoting Mental Health among Students in the Digital Environment

ABSTRACT

This study aimed to reveal the school counselor's role in promoting mental health among basic-stage students in the digital environment. The study relied on the descriptive analytical approach and used a questionnaire consisting of (30) items distributed over five domains. The study sample consisted of (247) students from Om tofail School and Dahiat Al Rasheed. school which are affiliated with Amman. Education Directorate. The study revealed that the school counselor has a moderate role in promoting mental health among students in the digital environment. also has a high role in providing psychological support,

education about the dangers of excessive use of technology, and encouraging the positive use of technology. also has a moderate role in managing psychological pressures resulting from the digital environment and a role in promoting healthy digital social relationships. The results also revealed a difference in the means of the role of the school's counselor in promoting mental health among students in the digital environment, attributed to the grade, in favor of the tenth grade. The researchers recommended giving courses to school counselors on the role of social media in promoting healthy social relationships.

Keywords: School Counselor, Mental Health, Digital Environment

مقدمة:

دخلت التكنولوجيا المدارس الأساسية، وأخذت المدارس تعتمد عليها في التدريس وتسيير العمل الإداري، ثم تحولت بيئة بعض المدارس إلى بيئة رقمية، إذ توسع دخول التكنولوجيا الرقمية في المدارس، فأصبح التعليم الرقمي جزءاً أساسياً من منظومة التعليم في المدرسة، وهو المنظم والمُسيّر للعمل الإداري، وارتبطت حياة الطالب في المدرسة بالتكنولوجيا الرقمية وكفاياته الحاسوبية.

وُعدّ البيئة الرقمية بيئة مبتكرة ناتجة عن التوظيف المكثف للتكنولوجيا الرقمية في المدارس، بحيث تتوفر للطلبة فرصاً تعليمية واسعة النطاق، ويمكن للطلبة التعلم والتقدم في تعلمهم حسب قدراتهم، كما أن معظم الإجراءات والأنشطة المدرسية تتم بطريقة رقمية من حضور الطلبة والمعلمين، والتدريس، الشراء من المقصف، والتفاعل والتواصل، فالبيئة الرقمية مفهوم يشير إلى استخدام عناصر التكنولوجيا الرقمية من أجزاء صلبة (Hardware) وناعمة (Software) وشبكات وإنترنت في المدارس لنقل المعرفة وتحسين تجربة التعلم (UNESCO, 2019).

وهو استخدام التكنولوجيا الرقمية والوسائط المتعددة ودمجها في جميع أنشطة المدرسة؛ ومجارة المدارس للتطورات التكنولوجية كتكنولوجيا الذكاء الصناعي (Artificial Intelligence) وإنترنت الأشياء (Internet of Things) التي أصبحت جزءاً أصيلاً من العمل الروتيني لبعض المدارس (Kazosky, 2021).

فالبيئة المدرسية الرقمية هي بيئة تشكل وسائل التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي عناصر مهمة فيها، وتسمح للطلاب بالتفاعل مع المحتوى التعليمي والتفاعل مع المعلم والطلبة، وتسمح له أن يعلم نفسه ذاتياً (Gallo, Rausch, Smith and Wood, 2018). والبيئة الرقمية هي مجموعة من العناصر متفاوتة المهام والاختصاصات والدرجات الوظيفية والكفاءات العلمية، المتفاعلة فيما بينها باستخدام التكنولوجيا الرقمية لإنجاز مهام محددة (العمرى، 2022).

فالبيئة الرقمية بيئة تشكل التكنولوجيا الرقمية أحد أهم عناصرها، لتبسيط الإجراءات الإدارية، وتحسين جودة التعليم، وتنمية قدرات الطلبة على التكيف مع الواقع التكنولوجي في هذا العصر.

ففي السنوات التي سبقت وباء كورونا، كان الاعتماد على التعلم عبر الإنترنت في ازدياد، وقد أدى كوفيد-19 إلى تصعيد هذا الاتجاه، ومع إغلاق المدارس بين عشية وضحاها، تم وضع الأساس لتغييرات أكثر عمداً ودائمة في المشهد التعليمي، لذلك بدأت العديد من الدول -التي أدركت الفرص الفريدة التي توفرها بيئة التعلم الرقمية- في الموافقة على الأكاديميات الافتراضية والمدارس العامة المستأجرة لتكون بمثابة بيئات تعليمية رقمية ممولة من الدولة، كما تقدم بعض المؤسسات نماذج هجينة بدوام جزئي (مع مزيج من التعلم وجهاً لوجه والتعلم الرقمي)، بينما تقدم بعض المؤسسات التعليمية برامجها التعليمية عبر الإنترنت بالكامل (ASCA, 2023).

ويبين لوسكالزو (Loscalzo, 2022) مقومات البنية التحتية للبيئة الرقمية كما يلي:

- تقنيات الإعلام والاتصال: تعد البنية التحتية لتقنيات المعلومات والاتصال لدى المؤسسة التربوية العامل الأهم في تحديد قدرتها على الانتقال إلى البيئة الرقمية.

- الخبرة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية: يتطلب التحول إلى البيئة الرقمية وجود كادر مدرب، ويمتلك كفايات تكنولوجية رقمية تتيح لهم بناء علاقات العمل وإنجاز المهام.

- الحاكمية الرشيدة: والتي تقوم على أسس اقتصادية قوية تستطيع توفير كل الأطر القانونية التي تهدف إلى الاستغلال الأمثل للبيئة الرقمية، وجعل التكنولوجيا الرقمية متاحة لجميع أفراد المجتمع من خلال العمل تخفيض التعريفات الجمركية على منتجات التكنولوجيا.

- الابتكار: المقدر على توظيف البيئة الرقمية بفاعلية، وبطريقة مبتكرة، تزيد من فاعلية التكنولوجيا الرقمية في إنجاز المهام.

وفي البيئة الرقمية يتعلم الطلبة من خلال المواد والكتب الإلكترونية، والمقاطع التعليمية والفيديو، والبرمجيات التعليمية، حيث تسهم هذه الموارد في توفير مصادر تعليمية ذات جودة عالية وسهولة الوصول، كما أن منصات التعلم الاجتماعي ومنتديات الدردشة ومواقع التواصل الاجتماعي التي تعد وسيلة رقمية تشجع على التفاعل والتبادل بين الطلبة والمعلمين، ومن الوسائل الرقمية أيضاً الألعاب التعليمية التي تقدم تجارب تعلم تفاعلية وممتعة، وتعزز هذه الألعاب الفهم وتطوير المهارات بطرق مبتكرة (العمرى، 2022).

ويمكن للبيئة الرقمية أن تزيد من فرص استخدام المهارات الحاسوبية لدى الطلبة والمعلمين معاً، فالمهارات الحاسوبية وتصفح الإنترنت والاستفادة منها، والتعامل مع تطبيقات رقمية متنوعة تعد من الأدوات المهمة للتكيف مع البيئة الرقمية في هذا العصر، فالطالب والمعلم يحتاجان لمستوى معين من المهارات الحاسوبية؛ ليتمكن المعلم من توفير المعلومات والمعارف اللازمة للدرس، وتنفيذ إجراءات التدريس بشكل مشوق، والتفاعل مع الطلبة، كما يحتاج

الطالب للمهارات الحاسوبية لتنظيم المادة الدراسية، ومهارات البحث عبر الإنترنت، والتحليل الرقمي، والتواصل عبر الوسائط الاجتماعية، مما يجعلهم مستعدين لمتطلبات التكنولوجيا في هذا العصر (عباس وخماس، 2016).

وقد يتعلم الطلبة في البيئة الرقمية من خلال الإنترنت، وهو واحد من أكثر أنواع التعليم الرقمي شيوعاً، ويتيح للطلبة الوصول إلى المواد التعليمية والدروس عبر الإنترنت عبر منصات تعليمية، ويمكن للطلبة تحميل المحتوى ومشاهدته وإكمال الاختبارات والمهام عبر الإنترنت، وهذا النوع من التعليم يمنح المرونة في الوقت والمكان (العمرى، 2022).

كما يمكن للطلبة ممارسة التعليم الاجتماعي في البيئة الرقمية، فهي تُعزز التعليم الاجتماعي التفاعل والتعاون بين الطلبة، وتعتمد على الشبكات الاجتماعية والمنتديات عبر الإنترنت، ويمكن للطلبة مناقشة المواد التعليمية ومشاركة الأفكار وحل المشكلات مع زملائهم عبر الويب، كما يعزز هذا النوع من التعلم التفاعل والتعاون بين المشاركين (Affouneh, Salha, Khlaif, 2020).

وقد يتعلم الطلبة في البيئة الرقمية بطريقة تفاعلية، حيث يُجري الطلبة تجارب تعليمية تفاعلية ومشاركة التعلم مع الآخرين، واستخدام ألعاب تعليمية، ومحاكاة، ومنصات تفاعلية عبر الإنترنت، بهدف تشجيع الطلبة على المشاركة وتطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات (العمرى، 2022).

وتُعد البيئة الرقمية وما تتضمنه من الهواتف المحمولة والأجهزة المحمولة، ومنصات الألعاب، ووسائل التواصل الاجتماعي، والإنترنت بيئة مفيدة في خلق فرص تعليمية عادلة وتنمية لتعزيز التطور الأكاديمي والمهني والاجتماعي لدى الطلبة، إلا أن بعض المشكلات قد تنشأ في هذه البيئة، ويعمل المرشد المدرسي على تثقيف الطلبة وأسره حول الاستخدام المسؤول والمواطنة الرقمية والاعتبارات الثقافية والأخلاقية والقانونية عند استخدام التكنولوجيا الرقمية، والتعاون مع الأسر والمعلمين ومسؤولي إنفاذ القانون لتنبية الطلبة إلى المخاطر التي تشكلها التكنولوجيا الرقمية (ASCA, 2023).

ولكي يندمج الطلبة في البيئة الرقمية، يجب أن يكونوا متمكنين وواعين باستخدام التكنولوجيا الرقمية التفاعلية، ومع ذلك، عندما يدخل الطلبة إلى وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الألعاب والتكنولوجيا الرقمية التفاعلية، فإنهم يتركون بصمة رقمية تجعلهم عرضة لمخاطر مرتفعة تعرض سلامتهم وأمنهم وسمعتهم للخطر (Su, Doty, Polley, 2021) (Cackmacki, Swank & Sickels, 2021)

ويؤكد جالو وبخريين (Gallo, et al, 2018)، أن التكنولوجيا الرقمية تعرّض الطلبة لمخاطر سلوكية، وسلامة خصوصيتهم للانتهاك، مثل: التتبع الإلكتروني، وانتهاك الخصوصية، والإفصاح عن المعلومات الشخصية، والاتصالات غير المناسبة عبر الإنترنت، والوصول إلى محتوى ووسائط غير مناسبة، والتعرض للمتحرشين الجنسيين، والاتجار بالبشر، والإدمان على استخدام الهاتف المحمول والألعاب ووسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت.

لذلك بدأ مفهوم الإرشاد يأخذ أبعاداً جديدة تتطلب إجراء تحديث وتطوير للخدمات الإرشادية بما يتواءم مع التطورات التكنولوجية الهائلة ويجاري الأزمات الطارئة، إذ تعمل البيئة الرقمية على تحويل الإرشاد المدرسي إلى إرشاد رقمي أيضاً، مما يجعل المشاركة أكثر فعالية ودعم الطلبة نفسياً متاحاً أكثر، كما تمكن المنصات عبر الإنترنت من الإرشاد الافتراضي، وكسر حواجز المسافة واستيعاب الجداول الزمنية المزدحمة، وتوفير قنوات الاتصال المختلفة مثل البريد الإلكتروني ومؤتمرات الفيديو للطلبة مساحة سرية للتعبير عن مخاوفهم، وتعمل الأدوات الرقمية مثل التطبيقات التعليمية واستبيانات التقييم الذاتي على تعزيز الوعي الذاتي ومهارات الحياة، وقد تعمل البيئة الرقمية المدرسية على كسر حواجز المسافة والوقت وتوفير الوصول إلى الإرشاد لجميع الطلبة، بما في ذلك أولئك في المناطق النائية، وتمكن البيئة الرقمية المدرسية المرشدين المدرسيين من جمع البيانات القيمة، وتخصيص التدخلات للاحتياجات الفردية، وتحسين النتائج، وتعزيز التكامل والشمولية والتنوع، مما يوفر جلسات افتراضية فريدة للطلبة من خلفيات أو إعاقات مختلفة، وبشكل عام، تعمل البيئة الرقمية على إحداث ثورة في الإرشاد المدرسي، مما يجعلها مريحة وشاملة، وتوسيع الخدمات الحيوية للطلبة الذين لم يكن من الممكن الوصول إليهم من قبل (الشمري، 2021).

فالمرشد المدرسي شخص متخصص حاصل على الشهادة الجامعية في أحد تخصصات الإرشاد النفسي، وهو شخص متفرغ لتقديم الخدمات النفسية والتربوية والاجتماعية وخدمات البحث العلمي للطلبة، بحيث تتداخل هذه الخدمات وتتكامل لتلبية حاجات الطلبة، وهو أيضاً شخص متميز بحيث يشكل مصدر الأمن والأمان للطالب (البدادوة، 2024).

ويعد المرشد المدرسي مهندس العملية الإرشادية في المدرسة والمحور الأهم فيها، والمسؤول الرئيس عن متابعتها، فخدماته تمتد لتشمل التخطيط والإشراف والإدارة والتنفيذ والمتابعة والتقييم لبرامج التوجيه والإرشاد التي تقدم الخدمات للطلاب في المدرسة، وبدون المرشد المدرسي يكون من الصعب تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد (العريدي، 2022).

ويعرّف الإرشاد المدرسي بأنه المعاونة القائمة على أساس فردي تتعلق بالمشكلات الشخصية، والتعليمية، والانفعالية بحيث تدرس كافة الحقائق المتعلقة بهذه المشكلة ويبحث عن حلول لها بمساعدة المرشد، وبالاستفادة من الإمكانيات المتاحة في المدرسة والمجتمع من خلال مقابلات إرشادية يتعلم فيها المسترشد أن يتخذ قراراته الشخصية (ASCA,)

2022). وينظر للإرشاد المدرسي على أنه عملية يتفاعل فيها المرشد والمسترشد بهدف توضيح مفهوم الذات لديه والبيئة المحيطة به، والأهداف المستقبلية التي يسعى إلى تحقيقها (Matthew, 2019).

ويسعى المرشد المدرسي لتلبية احتياجات الطلبة إلى خدمات الصحة النفسية، وتعزيز الصحة الاجتماعية والعاطفية والتطور الأكاديمي والمهني لدى الطلبة، لذلك يقدم المرشد المدرسي خدمات إرشادية تعزز الوعي بالصحة النفسية ويقدموا المشورة والتقييمات التي تتناول التطور الأكاديمي والمهني والاجتماعي والعاطفي؛ وتدخلات الإرشاد قصيرة المدى، والإحالات إلى موارد المجتمع للحصول على دعم طويل الأجل، إذ يمكن أن تشكل احتياجات الصحة النفسية غير الملباة لدى الطلبة عقبة مرتفعة أمام التطور الأكاديمي والمهني والاجتماعي والعاطفي، بل وتعرض سلامة المدرسة للخطر أحياناً (Rushahu, 2023).

ويركز المرشد المدرسي جهوده على تصميم وتنفيذ برامج الإرشاد المدرسي التي تعزز الصحة النفسية لتوفير بيئة نفسية مهيئة للنجاح الأكاديمي والمهني والاجتماعي لدى الطلبة، فهو الشخص الوحيد في المدرسة المحترف للإرشادي المتاح للطلبة وأسرهم، ويقومون بأعمال ومهام كثيرة، رصدت (ASCA, 2022) بعضاً منها كما يلي: يقدمون جلسات نصح وإرشاد يعزز بشكل استباقي الوعي بالصحة النفسية؛ ويعزز السلوكيات الإيجابية والصحية. وإزالة الوصمة المرتبطة بقضايا الصحة النفسية، وتزويد الطلبة بالتقييم والمشورة التي تتناول احتياجاتهم الأكاديمية والمهنية والاجتماعية والعاطفية، والتعرف على علامات وظواهر المشكلات المرتبطة بالصحة النفسية بما في ذلك التغيرات في الأداء المدرسي والحضور وتغيرات المزاج وشكاوى المرض قبل المدرسة، وتتبع زيادة المشاكل التأديبية في المدرسة للطلبة، ومتابعة بعض المشكلات في المنزل أو المشكلات العائلية (الصددمات، والطلاق، وتعاطي المخدرات، والتعرض لظروف الفقر، والعنف المنزلي).

ويتحمل المرشد المدرسي مسؤولية كبيرة في العديد من المجالات والتي من أهمها تنمية الصحة النفسية للطلبة؛ إذ إن الصحة النفسية وسلامة الجسم والعقل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع، فإن صح عقل الإنسان وجسمه استطاع أن يعيش مع بني جنسه وبيئته في توافق، ويهدف هنا التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه، قلقه، وتوتره، وقهره النفسي من الإحباط والفشل، الكبت، الإكتئاب، الحزن ومن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها، ودور المرشد المدرسي هو مساعدة الطالب على حل مشكلاته وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها، وإزالة تلك الأسباب والسيطرة عليها إذا حدثت مستقبلاً (عبد الرحمن، 2023).

إضافة لذلك؛ فإن المرشد المدرسي يسعى إلى تعزيز التنمية الصحية للطلاب وحماية الطلاب من المخاطر المحتملة للتكنولوجيا الرقمية، ويأخذ المرشد المدرسي في الاعتبار الاعتبارات الأخلاقية والقانونية للتطبيقات التكنولوجية، بما في ذلك مخاوف السرية ومخاوف سلامة الطلبة والمجتمع، وقضايا الأمن والفوائد المحتملة والقيود المفروضة على

ممارسات الاتصال باستخدام الوسائط الإلكترونية، وإدارة الحدود المناسبة مع الطلبة وأصحاب المصلحة، بالإضافة إلى ذلك، يقوم المرشد المدرسي بالتعاون مع أصحاب المصلحة بما يلي: الالتزام بالسياسات والمبادئ التوجيهية القانونية والأخلاقية والخاصة بالمنطقة والمدرسة عند استخدام التكنولوجيا الرقمية مع الطلبة في بيئة إرشاد مدرسي افتراضي، وتوفير التعليم والتقييم والمشورة الداعمين ثقافياً، والإرشاد لمساعدة جميع الطلبة على إظهار استخدام التكنولوجيا الرقمية التي تعزز استراتيجيات التعلم والإدارة الذاتية والمهارات الاجتماعية، وتزويد المعلمين والأسر بإرشادات للاستخدام المناسب للتكنولوجيا الرقمية من قبل الطلبة، ومعالجة التدايعات الفردية والنظامية المتعلقة بالآثار السلبية الناتجة عن الاستخدام غير المناسب لوسائل التواصل الاجتماعي/التكنولوجيا من قبل الطلبة، واتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على سرية معلومات الطلبة والسجلات التعليمية المخزنة أو المنقولة عبر أي تكنولوجيا رقمية، والبقاء على اطلاع دائم ببرامج النزاهة الأكاديمية الجديدة والتقدم التكنولوجي الذي قد يؤثر على الطلبة أو أنظمة التعليم (على سبيل المثال، الذكاء الاصطناعي، والمشاركة في إنشاء سياسات المدرسة والمنطقة لمعالجة المخاطر والفوائد المحتملة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية (Tinstman, Campbell, Stickl & Sutter, 2020).

بالإضافة إلى ذلك، يجب على المرشد المدرسي الاستجابة للتقارير التكنولوجية عن التهديدات والإيذاء للذات والآخرين بالتعاون مع فرق مدرسية متعددة التخصصات، وإبلاغ الآباء وإدارة المدرسة عندما يشكل الطالب خطراً خطيراً ومتوقعاً لإيذاء نفسه أو الآخرين، ويجب أن يتم هذا الإخطار بعد مداوات دقيقة واستشارة مع المتخصصين المناسبين (Su, et al, 2021).

وقد قامت الباحثتان بالرجوع لدراسات سابقة تناولت أدوار المرشد المدرسي في البيئة الرقمية، ومن هذه الدراسات دراسة البدادوة (2024) التي هدفت إلى الكشف عن دور المرشد المدرسي في تنمية الوعي بالتعليم الرقمي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (237) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء سحاب في العام الدراسي 2023/2022، وأُتبِع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وطُبقت استبانة دور المرشد المدرسي في تنمية الوعي بالتعليم الرقمي، وتكونت من (25) فقرة توزعت على مجالين، وهما: دور المرشد المدرسي في تنمية الوعي بالتعليم الرقمي، والتفاعل مع المرشد المدرسي. توصلت الدراسة إلى أن دور المرشد المدرسي في تنمية الوعي بالتعليم الرقمي متوسط، ولا توجد فروق في استجابات طلبة المرحلة الثانوية حول دور المرشد المدرسي في تنمية الوعي بالتعليم الرقمي تعزى للجنس.

وقام روشاهو (Rushahu, 2023) بدراسة هدفت إلى استكشاف الحاجة إلى الاستشارة المقدمة من المرشد عبر الإنترنت لتعزيز الصحة المفسيو بين الطلبة في مؤسسات التعليم العالي، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة في تنزانيا، وتم استخدام المقابلات المتعمقة ومناقشات المجموعات البؤرية لجمع البيانات. كشفت النتائج أن هناك تحول رقمي في الاستشارات عبر الإنترنت، وأنه من السهل الوصول إلى العلاج النفسي الاجتماعي، والحفاظ على

الخصوصية، وإجراء علاج مناسب للوقت والتكلفة، والوصول إلى الخدمات، والسماح بحرية التعبير وكذلك السماح بسهولة الملاحظات والمتابعة، كما تبين أن مشاكل الاتصال بالشبكة، وتحديات الحزمة، والخوف من القرصنة عبر الإنترنت، والفشل في فهم مشاعر العملاء، كانت من بين التحديات التي واجهت استخدام الاستشارة عبر الإنترنت. ومع ذلك، تم تحديد الوعي بأهمية الاستشارة عبر الإنترنت، وبناء القدرات على أشكال الاستشارة عبر الإنترنت، وتوافر خدمة الواي فاي المجانية في الحرم الجامعي.

وبداسة جيت (2022) التي هدفت الكشف عن واقع الإرشاد المدرسي خلال جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية في ضوء متغيري الجنس وسنوات الخبرة، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (63) مرشداً ومرشدة، وتم تطبيق استبانة مكونة من (29) فقرة موزعة على أربعة مجالات، أظهرت النتائج أن مستوى الإرشاد المدرسي كان متوسطاً، وأن مستوى أبعاده متوسطة، كما أظهرت النتائج أن الفروق بين أفراد الدراسة في تقدير مستوى واقع الإرشاد المدرسي خلال جائحة كورونا كانت ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح المرشدات في مجالي طبيعة العمل الإرشادي والتفاعل الاجتماعي، وكانت الفروق بين أفراد الدراسة في تقدير مستوى واقع الإرشاد المدرسي خلال جائحة كورونا ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات الخبرة لصالح فئة 4 سنوات فأكثر في مجالي النمو والتقدم المهني والتفاعل الإداري.

وبداسة العشعوش (2021) التي هدفت إلى التعرف على دور المرشد النفسي في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للطلاب أثناء وبعد جائحة كورونا للتحقق في آثار جائحة كورونا على الأعراض النفسية للطلاب المدارس وفهم مدى استعداد المرشد وخدمات الإرشاد المدرسي في بيان الأعراض النفسية للطلاب والصعوبات الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية والسلوكية التي واجهها الطلاب خلال تفشي مرض كورونا، وقد اعتمدت الدراسة على مراجعة أدبية لدوار المرشد المدرسي، وقد توصلت الدراسة إلى أن المرشد المدرسي يعد أحد المرتكزات الأساسية في العملية التربوية حيث يبرز دوره من خلال مجموعة من الوظائف التي ترسخ دوره الاجتماعي والنفسي والأكاديمي.

كما هدفت دراسة الخمايسة (Alkhamaiseh, 2021) إلى فحص دور المرشدين المدرسيين في مساعدة الطلاب على تقبل التعلم عن بعد في ظل الجائحة العالمية لفيروس كورونا (كوفيد 19) والحجر الصحي الذي تفرضه العديد من الدول على سكانها من خلال إغلاق الجامعات والمدارس والمؤسسات الأكاديمية. واعتمدت الدراسة أساسيات الإرشاد التربوي والتي شملت (الفروق الفردية، الفروق بين الجنسين، احتياجات النمو، الأساسيات الاجتماعية، والقدرات العصبية والفسولوجية). الاعتماد على المنهج الكمي واستخدام الاستبيان؛ استجاب (150) مرشداً تربوياً للاستبيان. أظهرت نتائج الدراسة تأثير دور المرشدين المدرسيين في مساعدة الطلاب على قبول التعلم عبر الإنترنت، من بين المتغيرات المستخدمة في الدراسة.

وجاءت دراسة دلقادو وبوراس وستكني وكركشنر (Delgado, Porras, Stickney & Kirshner, 2021) لدراسة ظاهرة التعلم عن بعد وإعطاء الأولوية للتعليم والتحصيل مقارنة بتلبية الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للطلبة، ولأن التعلم عن بعد قد يكون تجربة متكررة، فيجب استثمار دور المرشدين المدرسيين في تلبية احتياجات الطلبة، وفحص العوائق التي يواجهها الطلبة والدعم المطلوب لهم، وتكونت عينة الدراسة من (81) طالباً وطالبة في منطقة المدارس الحضرية في غرب الولايات المتحدة، وتم إجراء ملاحظات للفصول الدراسية، وعقد مقابلات، كشفت النتائج عن تحديات تواجه الطلبة خلال التعليم عن بُعد، وحاجتهم للمرشد المدرسي لمواجهة هذه التحديات، للتكيف مع التعليم عن بعد، وممارسة التمارين الجسدية في حيز محدد، والبحث عن المصادر التعليمية، وتنظيم الوقت، وتحديد الأولويات، وتطوير التحصيل ذاتياً.

كما هدفت دراسة العنزي (2020) إلى التعرف إلى دور الإرشاد المدرسي في الحد من سلوك التمر بين الطلبة من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (65) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة المتوسطة في مدينة جدة، وطُبق عليهم استبيان مكون من (40) فقرة، كشفت النتائج أن تقديرات المعلمين لدور الإرشاد المدرسي في الحد من سلوك التمر بين الطلبة عالية، وعدم وجود فروق في تقديرات المعلمين لدور الإرشاد المدرسي في الحد من سلوك التمر بين الطلبة تعزى للجنس.

وتقصت دراسة ماثيوز (Matthews, 2019) تجارب مرشدي المدارس الابتدائية في تنفيذ برامج ردع التمر؛ واشتملت عينة الدراسة (8) مرشدين في المدارس الابتدائية في شرق ولاية تكساس Texas بالولايات المتحدة الأمريكية؛ واعتمدت الباحثة على المقابلات الشخصية كأسلوب في جمع البيانات؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، من أهمها أن مرشدي المدارس الابتدائية ينفذوا برامج رسمية محددة وأنشطة تدخل لردع التمر بدرجة منخفضة، وأنه توجد علاقة إيجابية بين توضيح أدوار مرشدي المدارس الابتدائية وتحسين تنفيذ البرامج.

ومن الدراسات التي تناولت دور المرشدين المدرسيين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي، دراسة المصري (٢٠١٩) التي هدفت للكشف عن دور المرشدين المدرسيين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي في مدارس مديرية تربية جنوب الخليل، وتكونت عينة الدراسة من (50) مرشداً ومرشدة، واستُخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وكان من أبرز النتائج أن دور المرشدين المدرسيين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي كان بدرجة عالية، وأن أهم مظاهر دور المرشدين المدرسيين يتمثل في قيام المرشد بغرس القيم الإيجابية لدى الطلبة وبدرجة عالية، وتنمية شخصية الطفل وفق مبادئ الحوار، ولم تكشف النتائج عن أية فروق ذات دلالة إحصائية في دور المرشدين المدرسيين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس، أو المؤهل العلمي، أو التخصص، أو سنوات الخبرة.

وباستعراض الدراسات السابقة يتضح أن الدراسة الحالية تتفق مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي المسحي كما في دراسة البدادوة (2024)، ودراسة جيت (2022)، ودراسة العشعوش (2021) وغيرها. في حين استخدمت دراسة الخمايسة (Alkhamaiseh, 2021) المنهج الكمي واستخدام الاستبيان. واستخدمت دراسة دلقادو وبوراس وستكني وكرشنر (Delgado, Porrás, Stickney & Kirshner, 2021) منهج إجراء ملاحظات للفصول الدراسية، وعقد مقابلات. بينما اهتمت دراسة ماثيوز (Matthews, 2019) باستخدام أسلوب المقابلات الشخصية كأسلوب في جمع البيانات. ومن خلال اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة أيضاً فقد لاحظتا أن بعضها استهدفت متغيرات عديدة فمنها ما تناول متغير البيئة الرقمية في المدارس كما في دراسة البدادوة (2024) التي هدفت إلى الكشف عن دور المرشد المدرسي في تنمية الوعي بالتعليم الرقمي لدى طلبة المرحلة الثانوية. بينما تناولت الدراسات السابقة الأخرى دور المرشد المدرسي أثناء جائحة كورونا كدراسة جيت (2022) التي هدفت للكشف عن واقع الإرشاد المدرسي خلال جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية في ضوء متغيري الجنس وسنوات الخبرة. ودراسة العشعوش (2021) التي هدفت إلى التعرف على دور المرشد النفسي في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للطلاب أثناء وبعد جائحة كورونا للتحقق في آثار جائحة كورونا على الأعراض النفسية للطلاب المدارس وفهم مدى استعداد المرشد وخدمات الإرشاد المدرسي في بيان الأعراض النفسية للطلاب والصعوبات الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية والسلوكية التي واجهها الطلاب خلال تفشي مرض كورونا. ودراسة الخمايسة (Alkhamaiseh, 2021) التي هدفت إلى فحص دور المرشدين المدرسيين في مساعدة الطلاب على تقبل التعلم عن بعد في ظل الجائحة العالمية لفيروس كورونا (كوفيد 19) والحجر الصحي الذي تفرضه العديد من الدول على سكانها من خلال إغلاق الجامعات والمدارس والمؤسسات الأكاديمية وغيرها. في حين اهتمت دراسة العنزي (2020) بالتعرف إلى دور الإرشاد المدرسي في الحد من سلوك التمر بين الطلبة من وجهة نظر المعلمين، كما اهتمت دراسة ماثيوز (2019) (Matthews, 2019) بتجارب مرشدي المدارس الابتدائية في تنفيذ برامج ردع التمر. بينما تناولت دراسة المصري (2019) الكشف عن دور المرشدين المدرسيين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

ويتبين من الدراسات السابقة أن للمرشد المدرسي دور في تنمية الوعي بالتعليم الرقمي، وتمكين لطلبة من التصدي لبعض مخاطر البيئة الرقمية، والحد من التمر الذي يمكن أن يحدث في البيئة الرقمية، كما أن له دور في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للطلبة خلال التعليم الرقمي، وله دور في تقبل التعليم الرقمي، كما يتبين من الدراسات السابقة اعتمادها على الاستبانة في جمع الحاجات بشكل أساسي، واختيارها للطلبة كعينة للدراسة. وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها لدور المرشد المدرسي في التعليم الرقمي، واختيارها لطلبة المدارس كعينة للدراسة، واعتمادها على الاستبانة لجمع البيانات. إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة بالتركيز على دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن.

مشكلة الدراسة

يحتاج الطلبة في مرحلة المراهقة لدعم نفسي وعاطفي لتخفيف ضغط الدراسة والتوتر والقلق، ومع ذلك، لا يتلقى معظم الطلبة المحتاجين للدعم النفسي دعماً كافياً، إذ يؤكد إرفورد (Erford, 2019) أن 20% من الطلبة بحاجة إلى خدمات الصحة النفسية، ومع ذلك يتلقى واحد فقط من كل خمسة من هؤلاء الطلبة الدعم النفسي اللازم. إضافة إلى ذلك فإن التحول للبيئات الرقمية الذي تبنته وزارة التربية والتعليم في الأردن أنتج مشاكل من نوع جديد مرتبط بطبيعة البيئة الرقمية، فعندما يدخل الطلبة إلى وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الألعاب والتكنولوجيا الرقمية التفاعلية، يتكون بصمة رقمية تجعلهم عرضة لمخاطر مرتفعة (Su, et al, 2021)، منها مخاطر سلوكية، وتعرض خصوصيتهم للانتهاك، والإفصاح عن المعلومات الشخصية، والاتصالات غير المناسبة عبر الإنترنت، والوصول إلى محتوى ووسائط غير مناسبة، والتعرض للمتحرشين الجنسيين، والاتجار بالبشر، والإدمان (Gallo, et al, 2018).

وقد لاحظت الباحثتان أن وزارة التربية والتعليم في الأردن بدأت بتحويل المدارس الأساسية للتعليم الرقمي (Digitalization)، الأمر الذي يساعد على ظهور مشكلات جديدة في البيئة الرقمية تحتاج من المرشد المدرسي التكيف معها وتغيير دوره وطرقه في الإرشاد، وتطوير وسائل تواصله، وتؤكد ذلك نتائج دراسة البداة (2024) التي أظهرت أن دور المرشد المدرسي في تنمية الوعي بالتعليم الرقمي لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة. وهذا ما ولد لدى الباحثتان التساؤل حول دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية في الأردن.

سؤال الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة بالسؤالين الآتيين:

1. ما مستوى دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية في محافظة عمان؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة المرحلة الأساسية حول دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية تعزى للصف؟

فرضية الدراسة:

يمكن وضع الفرضية الصفرية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة المرحلة الأساسية حول دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية تعزى للصف.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

- الكشف عن مستوى دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية في محافظة.
- الكشف عن الفروق في استجابات طلبة المرحلة الأساسية حول دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية التي يمكن تعزى للصف.

أهمية الدراسة

يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بما يأتي:

- الأهمية النظرية: تتبع أهمية الدراسة النظرية من أهمية الموضوع الذي تناوله والذي يركز على دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية. إضافة إلى أهمية المرحلة العمرية التي يستهدفها البحث الحالي المتمثلة بطلبة الصف العاشر الأساسي. إضافة لإثراء الجانب النظري للبحث بالحديث عن الإرشاد المدرسي وأهميته وعلاقته بتحسين الصحة النفسية للطلبة في ظل البيئة الرقمية المستحدثة.
- الأهمية العملية: تكشف هذه الدراسة عن التغير في دور المرشد المدرسي لتعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية، كما تكشف لوزارة التربية والتعليم عن بعض المشكلات المستحدثة في ضوء البيئة الرقمية ووضع برامج إرشادية لحلها، وقد توجه نتائج هذه الدراسة الجامعات لاستحداث مساقات تعالج المشكلات الناتجة عن البيئة الرقمية، وتحفز قسم الإرشاد في مديريات التربية لعقد دورات للمرشدين المدرسيين حول طرائق واستراتيجيات تقديم الدعم النفسي للطلبة في البيئة الرقمية.

التعريفات الإجرائية

يمكن تعريف مصطلحات الدراسة على النحو الآتي:

1. الدور: يعرف الدور بأنه: الأنماط السلوكية المتوقعة، أو التي يؤديها فرد ما في سياق اجتماعي معين (البلاوي وعبد الحميد، 2013).

ويعرّف في هذه الدراسة بالإجراءات والأنشطة والسلوكيات التي يقوم بها المرشد المدرسي لتعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في المدارس الأساسية ذات البيئة الرقمية، وتم قياسه بالدرجة التي يحصل عليها طالب المرحلة الأساسية على استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية التي أعدت في هذه الدراسة.

2. **البيئة الرقمية:** مزيج من الأنشطة والخدمات التي تكتسي طابعاً رقمياً تبعاً للوسائل والإمكانات المتاحة، وتتفاعل فيها عدد من التقنيات التي تغير ملامح الخدمة المقدمة، وتركز بشكل أساسي على شبكة الإنترنت في إيجاد بيئة تواصل فاعلة (Rushahu, 2023).

ويعرّف بدمج وسائل التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في بيئة تعلم الطلبة وأنشطتهم والمهام الإدارية المدرسية في من مدرسة ام طفيل ومدرسة ضاحية الرشيد التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عمان

3. **المرشد المدرسي:** هو شخص متخصص حاصل على الشهادة الجامعية في أحد تخصصات الإرشاد النفسي، وهو شخص متفرغ لتقديم الخدمات النفسية والتربوية والاجتماعية وخدمات البحث العلمي للطلبة، بحيث تتداخل هذه الخدمات وتتكامل لتلبية حاجات الطلبة، وهو أيضاً شخص متميز بحيث يشكل مصدر الأمان والأمان للطلاب (البدادوة، 2024).

وتم تعريف المرشد المدرسي في هذه الدراسة بالموظف في مديرية تربية محافظة عمان الحاصل على شهادة جامعية ويمارس الإرشاد المدرسي من تقديم دعم نفسي واجتماعي وعاطفي لاستثمار الطاقة القصوى لدى الطلبة ضمن بيئة مدرسية رقمية.

4. **طلبة المرحلة الأساسية:** هم طلبة تتراوح أعمارهم من ما بين (12-15) ويدرسون في المرحلة الأساسية ضمن الصفوف (السابع، والثامن والتاسع والعاشر) وهي إحدى مراحل التعليم العام في المملكة الأردنية الهاشمية، وهي أول مرحلة من الإلزامية، وهم طلبة يدرسون في من مدرسة ام طفيل ومدرسة ضاحية الرشيد الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة عمان

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: طُبقت هذه الدراسة على (247) طالب وطالبة من طالبات المرحلة الأساسية.

الحدود المكانية: طُبقت هذه الدراسة في المدارس الأساسية الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عمان

الحدود الزمانية: جرى تطبيق هذه الدراسة على أفراد الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/2024.

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية، واستُخدمت الاستبانة لجمع البيانات؛ ولهذا فإن تعميم نتائج هذه الدراسة تحدد بصدق أدواتها وثباتها.

الطريقة والإجراءات

تم تناول منهجية الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها وكيفية بناء الأدوات وإجراءات الدراسة كما يأتي:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي.

عينة الدراسة

تم تحديد مجتمع الدراسة، وهم طلبة المرحلة الأساسية في محافظة عمان وبلغ عددهم (7664) طالب وطالبة ممن يدرسون خلال العام الدراسي 2024/2023 في الصف السابع إلى الصف العاشر، وجرى اختيار مدرستين ممن دخلت في مشروع (digitalization)، وهما مدرسة ام طفيل ومدرسة ضاحية الرشيد وبلغ عدد الطلبة الذين يدرسون من الصف السابع إلى الصف العاشر (571) طالب وطالبة، وتم اختيار (30) طالبة بالطريقة العشوائية البسيطة؛ ليمثلوا العينة الاستطلاعية، ومن ثم جرى توزيع استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية على بقية الطلبة إلكترونياً باستخدام نماذج جوجل، وتم تلقي (247) رد صالح للتحليل الإحصائي، وبذلك تكونت عينة الدراسة من (247) طالب وطالبة.

أداة الدراسة:

قامت الباحثتان ببناء استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية، حيث تم الرجوع للأدب التربوي الذي تناول دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة، والدراسات السابقة التي تضمنت مقاييس لقياس مستوى دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية، كدراسة (Rushahu, 2023)، ودراسة جيت (2022) ودراسة العشوش (2021)، حيث تم اختيار بعض الفقرات من المقاييس التي تناولت دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية وتم ترجمة بعض الفقرات، وتعديل صياغتها لتكون من نوع التقرير الذاتي لتتناسب مع طلبة المرحلة الأساسية، كما صيغت فقرات جديدة في ضوء الأدب التربوي المتشكّل لدى الباحثتان خلال مراجعة الأدب التربوي، وقد تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (32) فقرة، وتم تصميمها على شكل سلم خماسي (Likert Scale)، بحيث يقابل كل فقرة، تدرج خماسي (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1). وجرى التحقق من صدق استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية بعرضها على (11) محكماً متخصصاً في علم النفس التربوي والإرشاد التربوي والقياس والتقويم، لأخذ آرائهم في ملائمة الفقرات لقياس دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية، ووضوح الفقرات من حيث دقة صياغتها اللغوية، وشمولها وملاءمتها للفئة العمرية المستهدفة.

وتم التعديل بناء على ملاحظات المحكمين وآرائهم، حيث تم الأخذ بآراء المحكمين في تعديل صياغة بعض الفقرات، كما تم حذف فقرتين لتكرارهما مع فقرات أخرى في الاستبانة، فأصبح عدد فقرات الاستبانة (30) فقرة موزعة بالتساوي على خمسة مجالات، بواقع ست فقرات لكل مجال، وهي:

- المجال الأول: دور المرشد المدرسي في تقديم الدعم النفسي للطلبة في البيئة الرقمية.
- المجال الثاني: دور المرشد المدرسي في توعية الطلبة بمخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا.
- المجال الثالث: دور المرشد المدرسي في تعزيز العلاقات الاجتماعية الرقمية الصحية.
- المجال الرابع: دور المرشد المدرسي في إدارة الضغوط النفسية الناتجة عن البيئة الرقمية.
- المجال الخامس: دور المرشد المدرسي في تشجيع الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة، عرضت بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (8) مُحكمًا، من ذوي الخبرة والاختصاص في عدد من الجامعات الأردنية، وأجريت التعديلات وفق ملحوظاتهم، إلى أن تم إعدادها بالصورة النهائية للتطبيق، وتركزت ملاحظات المحكمين على إعادة صياغة بعض الفقرات لغوياً، وحذف بعض الفقرات. وبناءً على ما سبق، فإن أداة الدراسة تتمتع بدلالات صدق تجعلها مناسبة لأغراض الدراسة (عودة، 2014). كما جرى تطبيق استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات مدرسة ام طفيل ومدرسة ضاحية الرشيد، من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وجرى حساب صدق بنائها باستخدام معامل الارتباط بين مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، كما في الجدول (1).

الجدول (1) معاملات ارتباط كل مجالات استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية بالدرجة الكلية للاستبانة

الرقم	المجالات	معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية
1	المجال الأول: دور المرشد المدرسي في تقديم الدعم النفسي للطلبة في البيئة الرقمية.	**0.68
2	المجال الثاني: دور المرشد المدرسي في توعية الطلبة بمخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا.	**0.73
3	المجال الثالث: دور المرشد المدرسي في تعزيز العلاقات الاجتماعية الرقمية الصحية.	**0.66
4	المجال الرابع: دور المرشد المدرسي في إدارة الضغوط النفسية الناتجة عن البيئة الرقمية.	**0.69
5	المجال الخامس: دور المرشد المدرسي في تشجيع الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا.	**0.76

** عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)

يتبين من الجدول (1) أن معاملات ارتباط مجالات استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية بالدرجة الكلية للاستبانة قد تراوحت ما بين (0.66 - 0.76).

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الأداة طُبقت على عينة استطلاعية بلغ حجمها (23) مرشداً مدرسياً من خارج الدّراسة، وأعيد تطبيقها على أفراد العينة بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، حيث قُدّر معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) الذي بلغت قيمته 0.96 وهو معامل اتساق مقبول (عودة، 2014). والجدول (2) يبين معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية بالدرجة الكلية للاستبانة والمجال الذي تنتمي إليه.

الجدول (2) معاملات ارتباط فقرات استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية بالدرجة الكلية للاستبانة والمجال الذي تنتمي إليه

الرقم	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	معامل ارتباط الفقرة بالمجال	الرقم	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	معامل ارتباط الفقرة بالمجال
1	**0.71	**0.71	16	**0.68	**0.66
2	**0.72	**0.73	17	**0.74	**0.67
3	**0.69	**0.61	18	**0.68	**0.61
4	**0.65	**0.62	19	**0.70	**0.62
5	**0.63	**0.61	20	**0.78	**0.69
6	**0.64	**0.61	21	**0.81	**0.68
7	**0.66	**0.68	22	**0.86	**0.67
8	**0.71	**0.64	23	**0.74	**0.65
9	**0.64	**0.64	24	**0.82	**0.61
10	**0.75	**0.68	25	**0.63	**0.62
11	**0.74	**0.74	26	**0.62	**0.61
12	**0.69	**0.62	27	**0.65	**0.70
13	**0.68	**0.65	28	**0.67	**0.68
14	**0.62	**0.71	29	**0.71	**0.65
15	**0.68	**0.69	30	**0.69	**0.64

** عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)

يتبين من الجدول (2) أن معاملات ارتباط فقرات استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية بالدرجة الكلية للاستبانة قد تراوحت ما بين (0.62 - 0.86)، كما تراوحت معاملات ارتباط فقرات استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية بالمجال الذي تنتمي إليه ما بين (0.61 - 0.74).

تصحيح مقياس الدراسة

جرى تعديل طول فئات استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية كما يأتي:

$$1.33 = 3 / (1-5)$$

أي أن طول فئة المقياس أصبح (1.33).

وبذلك يكون التدرج كما يأتي:

- (1 - 2.33) درجة منخفضة.
- (2.34 - 3.67) درجة متوسطة.
- (3.68 - 5.00) درجة مرتفعة.

إجراءات الدراسة

تم تنفيذ الدراسة وفقاً للإجراءات الآتية:

- الحصول على كتب تسهيل المهمة اللازمة لإجراء الدراسة في مدرسة ام طفيل ومدرسة ضاحية الرشيد
- إعداد استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية واستخلاص صدقها وثباتها.
- اختيار عينة الدراسة، وتوزيع (571) نسخة إلكترونية لاستبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية على طلبة المرحلة الأساسية في مدرسة ام طفيل ومدرسة ضاحية الرشيد
- تنظيم البيانات في جدول إكسل (Excel, 2013)، ومن ثم معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، والخروج بالنتائج والتوصيات.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Standard Deviation & Means)، لحساب مستوى دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية، كما تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) للكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة المرحلة الأساسية حول دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية التي يمكن أن تعزى للصف.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم عرض النتائج وتحليلها في ضوء سؤالي الدراسة كما يلي:

نتائج السؤال الأول: نص السؤال الأول على: "ما مستوى دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية في محافظة عمان؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية، وكانت النتائج كما في الجدول (3).

يوضح جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية

الرتبة	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
2	المجال الثاني: دور المرشد المدرسي في توعية الطلبة بمخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا.	247	4.03	0.50	مرتفعة
1	المجال الأول: دور المرشد المدرسي في تقديم الدعم النفسي للطلبة في البيئة الرقمية.	247	3.94	0.57	مرتفعة
5	المجال الخامس: دور المرشد المدرسي في تشجيع الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا.	247	3.83	0.54	مرتفعة
4	المجال الرابع: دور المرشد المدرسي في إدارة الضغوط النفسية الناتجة عن البيئة الرقمية.	247	3.58	0.71	متوسطة
3	المجال الثالث: دور المرشد المدرسي في تعزيز العلاقات الاجتماعية الرقمية الصحية.	247	3.45	0.91	متوسطة
	الدور الكلي للمرشد المدرسي في تنمية الوعي بالتعليم الرقمي	247	3.76	0.54	مرتفعة

يتبين من الجدول (3) أن المتوسط الحسابي للدور الكلي للمرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية في البيئة الرقمية قد بلغ (3.76) وانحراف معياري (0.54) بدرجة مرتفعة.

كما يتبين من الجدول (3) أن المجال الثاني "دور المرشد المدرسي في توعية الطلبة بمخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا" قد جاء في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.03) وانحراف معياري (0.50) بدرجة مرتفعة، تلاه المجال الأول "دور المرشد المدرسي في تقديم الدعم النفسي للطلبة في البيئة الرقمية" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.94) وانحراف معياري (0.57) بدرجة مرتفعة، كما جاء المجال الخامس "دور المرشد المدرسي في تشجيع الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (0.54) بدرجة مرتفعة، وجاء المجال الرابع "دور المرشد المدرسي في إدارة الضغوط النفسية الناتجة عن البيئة الرقمية" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (0.71) بدرجة متوسطة، أما المجال الثالث "دور المرشد المدرسي في تعزيز العلاقات الاجتماعية الرقمية الصحية" فقد جاء في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (0.91) بدرجة متوسطة.

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال من مجالات استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية، وكانت النتائج كما يلي:

المجال الأول: دور المرشد المدرسي في تقديم الدعم النفسي للطلبة في البيئة الرقمية.

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور المرشد المدرسي في تقديم الدعم النفسي للطلبة في البيئة الرقمية، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور المرشد المدرسي في تقديم الدعم النفسي للطلبة في البيئة الرقمية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة
مرتفعة	0.84	4.38	يقدم المرشد المدرسي جلسات استشارية عبر الإنترنت للطلبة الذين يعانون من ضغوط نفسية.	1
مرتفعة	0.63	4.28	يرشد المرشد المدرسي الطلبة حول كيفية تحقيق توازن بين الحياة الرقمية والحقيقية.	4
مرتفعة	0.74	4.08	يقدم المرشد المدرسي إرشادات فردية للطلبة حول كيفية التعامل مع التوتر والقلق عبر الإنترنت	5
مرتفعة	0.92	3.84	يقدم المرشد المدرسي نصائح للتعامل مع التحديات النفسية في البيئة الرقمية	3
مرتفعة	1.13	3.79	يتواصل المرشد المدرسي مع الطلبة عبر وسائل التواصل الرقمية لدعمهم نفسياً	2
متوسطة	1.28	3.25	يتابع المرشد تحسين الصحة النفسية لدى الطلبة من خلال برامج رقمية مخصصة	6
مرتفعة	0.57	3.94	المجال الأول: دور المرشد المدرسي في تقديم الدعم النفسي للطلبة في البيئة الرقمية	

يتبين من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور المرشد المدرسي في تقديم الدعم النفسي للطلبة في البيئة الرقمية في الجدول (4) أن الفقرة رقم (1) "يقدم المرشد المدرسي جلسات استشارية عبر الإنترنت للطلبة الذين يعانون من ضغوط نفسية" قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.38) وانحراف معياري مقداره (0.84) بدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة رقم (4) "يرشد المرشد المدرسي الطلبة حول كيفية تحقيق توازن بين الحياة الرقمية والحقيقية" قد جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (4.28) وانحراف معياري مقداره (0.63) بدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة رقم (6) "يتابع المرشد تحسين الصحة النفسية لدى الطلبة من خلال

برامج رقمية مخصصة" في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (3.25) وبانحراف معياري مقداره (1.28) بدرجة متوسطة.

المجال الثاني: دور المرشد المدرسي في توعية الطلبة بمخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور المرشد المدرسي في توعية الطلبة بمخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا، وكانت النتائج كما في الجدول (5).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور المرشد المدرسي في توعية الطلبة بمخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
11	يتابع المرشد المدرسي مستوى وعي الطلبة بمخاطر التكنولوجيا من خلال استبيانات دورية	4.37	0.76	مرتفعة
9	يقدم المرشد المدرسي نصائح للطلبة حول كيفية تحديد وقت الاستخدام الآمن للتكنولوجيا	4.32	0.65	مرتفعة
10	يشجع المرشد المدرسي الطلبة على ممارسة نشاطات جسدية كبديل للاستخدام المفرط للتكنولوجيا	4.11	0.79	مرتفعة
12	يساعد المرشد المدرسي الطلبة على تطوير استراتيجيات شخصية للحد من استخدام التكنولوجيا بشكل مفرط	4.05	0.71	مرتفعة
8	يوضح المرشد المدرسي الآثار السلبية للاستخدام المفرط للأجهزة الرقمية على الصحة النفسية	3.71	0.97	مرتفعة
7	ينظم المرشد المدرسي ورش عمل حول مخاطر الإدمان الرقمي لدى الطلبة	3.59	1.02	متوسطة
	المجال الثاني: دور المرشد المدرسي في توعية الطلبة بمخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا	4.03	0.50	مرتفعة

يتبين من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور المرشد المدرسي في توعية الطلبة بمخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا في الجدول (5) أن الفقرة رقم (11) "يتابع المرشد المدرسي مستوى وعي الطلبة بمخاطر التكنولوجيا من خلال استبيانات دورية" قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.37) وبانحراف معياري

مقداره (0.76) بدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة رقم (9) "يقدم المرشد المدرسي نصائح للطلبة حول كيفية تحديد وقت الاستخدام الآمن للتكنولوجيا" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (4.32) وبانحراف معياري مقداره (0.65) بدرجة كبيرة، في حين جاءت الفقرة رقم (7) "ينظم المرشد المدرسي ورش عمل حول مخاطر الإدمان الرقمي لدى الطلبة" في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (3.59) وبانحراف معياري مقداره (1.02) بدرجة متوسطة.

المجال الثالث: دور المرشد المدرسي في تعزيز العلاقات الاجتماعية الرقمية الصحية.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات مجال دور المرشد المدرسي في تعزيز العلاقات الاجتماعية الرقمية الصحية، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور المرشد المدرسي في تعزيز العلاقات الاجتماعية الرقمية الصحية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
16	يشجع المرشد المدرسي الطلبة على المشاركة في مجموعات دعم رقمية تعزز التفاعل الإيجابي والصدقات الحقيقية	3.57	1.02	متوسطة
18	ينظم المرشد المدرسي ورش عمل لتعزيز الوعي بمخاطر العلاقات السامة في البيئات الرقمية	3.49	0.99	متوسطة
14	يقدم المرشد المدرسي استشارات حول كيفية الحفاظ على علاقات صحية عبر الإنترنت	3.47	1.02	متوسطة
13	يشجع المرشد المدرسي على إقامة علاقات رقمية إيجابية بين الطلبة	3.36	1.00	متوسطة
17	يقدم المرشد المدرسي استشارات فردية للطلبة حول كيفية التعامل مع التنمر الإلكتروني	3.44	0.99	متوسطة
15	يساعد المرشد المدرسي الطلبة في فهم أهمية الخصوصية الشخصية في العلاقات الرقمية	3.34	1.00	متوسطة
	المجال الثالث: دور المرشد المدرسي في تعزيز العلاقات الاجتماعية الرقمية الصحية	3.45	0.91	متوسطة

يتبين من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور المرشد المدرسي في تعزيز العلاقات الاجتماعية الرقمية الصحية في الجدول (6) أن الفقرة رقم (16) "يشجع المرشد المدرسي الطلبة على المشاركة في مجموعات دعم رقمية تعزز التفاعل الإيجابي والصدقات الحقيقية" قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.57) وبانحراف معياري مقداره (1.02) بدرجة متوسطة، تلتها الفقرة رقم (18) "ينظم المرشد المدرسي ورش عمل لتعزيز

الوعي بمخاطر العلاقات السامة في البيئات الرقمية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (3.49) وبانحراف معياري مقداره (0.99) بدرجة متوسطة، في حين جاءت الفقرة رقم (15) "يساعد المرشد المدرسي الطلبة في فهم أهمية الخصوصية الشخصية في العلاقات الرقمية" في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (3.34) وبانحراف معياري مقداره (1.00) بدرجة متوسطة.

المجال الرابع: دور المرشد المدرسي في إدارة الضغوط النفسية الناتجة عن البيئة الرقمية.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور المرشد المدرسي في إدارة الضغوط النفسية الناتجة عن البيئة الرقمية، وكانت النتائج كما في الجدول (7).

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور المرشد المدرسي في إدارة الضغوط النفسية الناتجة عن البيئة الرقمية

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
21	يساعد المرشد المدرسي الطلبة على التعرف على أعراض الضغوط النفسية المتعلقة باستخدام المفرط للتكنولوجيا	3.80	0.91	مرتفعة
24	يشجع المرشد المدرسي الطلبة على التوازن بين الأنشطة الرقمية والأنشطة التقليدية لتقليل الضغط النفسي	3.68	0.74	مرتفعة
19	يقدم المرشد المدرسي تقنيات للاسترخاء لإدارة وتقليل التوتر الذي قد ينتج عن البيئة الرقمية	3.63	0.83	متوسطة
20	يساعد المرشد المدرسي الطلبة على تحديد مصادر الضغوط النفسية في البيئة الرقمية	3.57	0.80	متوسطة
23	يتابع المرشد المدرسي مستوى الضغط النفسي للطلبة ويقدم الدعم المناسب عند الحاجة	3.52	0.84	متوسطة
22	يقدم المرشد المدرسي استشارات فردية للطلبة حول كيفية التعامل مع الضغط النفسي المرتبط بالتواصل الرقمي	3.30	1.05	متوسطة
	المجال الرابع: دور المرشد المدرسي في إدارة الضغوط النفسية الناتجة عن البيئة الرقمية	3.58	0.71	متوسطة

يتبين من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور المرشد المدرسي في إدارة الضغوط النفسية الناتجة عن البيئة الرقمية في الجدول (7) أن الفقرة رقم (21) "يساعد المرشد المدرسي الطلبة على التعرف على أعراض الضغوط النفسية المتعلقة باستخدام المفرط للتكنولوجيا" قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3.80) وبانحراف معياري مقداره (0.91) بدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة رقم (24) "يشجع المرشد المدرسي الطلبة على التوازن

بين الأنشطة الرقمية والأنشطة التقليدية لتقليل الضغط النفسي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (3.68) وبانحراف معياري مقداره (0.74) بدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة رقم (22) "يقدم المرشد المدرسي استشارات فردية للطلبة حول كيفية التعامل مع الضغط النفسي المرتبط بالتواصل الرقمي" في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (3.30) وبانحراف معياري مقداره (1.05) بدرجة متوسطة.

المجال الخامس: دور المرشد المدرسي في تشجيع الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات مجال دور المرشد المدرسي في تشجيع الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا، وكانت النتائج كما في الجدول (8).

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور المرشد المدرسي في تشجيع الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
29	يروج المرشد المدرسي لاستخدام التكنولوجيا كوسيلة لدعم المجتمع والمشاركة في مبادرات خيرية رقمية	4.21	0.64	مرتفعة
25	يشجع المرشد المدرسي على استخدام التكنولوجيا في تحقيق أهداف أكاديمية ونفسية إيجابية	4.08	0.73	مرتفعة
30	يشجع المرشد المدرسي على استخدام التكنولوجيا في حل المشكلات بطريقة مبتكرة	4.04	0.89	مرتفعة
28	يقدم المرشد المدرسي نصائح حول كيفية استخدام التكنولوجيا لتعزيز التعاون والتفاعل الإيجابي بين الطلبة	3.72	0.96	مرتفعة
27	يشجع المرشد المدرسي الطلبة على المشاركة في مشاريع رقمية تساهم في تطوير مهاراتهم الشخصية والمهنية	3.60	0.95	متوسطة
26	ينظم المرشد المدرسي ورش عمل تتناول الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا	3.31	1.28	متوسطة
	المجال الخامس: دور المرشد المدرسي في تشجيع الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا	3.83	0.54	مرتفعة

يتبين من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال دور المرشد المدرسي في تشجيع الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا في الجدول (8) أن الفقرة رقم (29) "يروج المرشد المدرسي لاستخدام التكنولوجيا كوسيلة لدعم المجتمع والمشاركة في مبادرات خيرية رقمية" قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.21) وبانحراف معياري مقداره (0.64) بدرجة مرتفعة، تلتها الفقرة رقم (25) "يشجع المرشد المدرسي على استخدام التكنولوجيا في تحقيق

أهداف أكاديمية ونفسية إيجابية" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي مقداره (4.08) وانحراف معياري مقداره (0.73) بدرجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة رقم (26) "ينظم المرشد المدرسي ورش عمل تتناول الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا" في المرتبة السادسة والأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (3.31) وانحراف معياري مقداره (1.28) بدرجة متوسطة.

وتعزى نتيجة مجيء دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية في البيئة الرقمية مرتفعاً؛ إلى أن التحول إلى البيئة الرقمية كان سريعاً، وانخرط طلبة المرحلة الأساسية في البيئة الرقمية من خلال الهواتف المحمولة والأجهزة المحمولة، ومنصات الألعاب، ووسائل التواصل الاجتماعي، والإنترنت، فأصبح للطلبة إميلات، وحسابات على الفيس بوك والتويتر والواتس آب، ولديهم بطاقات لبعض المواقع التعليمية، ويستخرجون روابط التعلم من الكتب للبحث عن مصادر متنوعة للتعلم، فالبيئة مفيدة في للتعلم والتطور الأكاديمي والمهني والاجتماعي لدى الطلبة، إلا أن بعض المشكلات والمخاطر قد تنشأ في هذه البيئة (ASCA, 2023)، الأمر الذي جعل المرشد المدرسي يؤدي بعض الأدوار بشكل مكثف وخصوصاً في الدوار الآتية: دور المرشد المدرسي في توعية الطلبة بمخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا، ودور المرشد المدرسي في تقديم الدعم النفسي للطلبة في البيئة الرقمية، ودور المرشد المدرسي في تشجيع الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن مرشدي طلبة المرحلة الأساسية يدركوا أهمية البيئة الرقمية في تطورهم الأكاديمي والشخصي، وحتى يندمج طلبة المرحلة الأساسية في البيئة الرقمية، يجب أن يكونوا متمكنين وواعين باستخدام التكنولوجيا الرقمية التفاعلية، وإلا أن طلبة المرحلة الأساسية عندما يدخلوا إلى وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات الألعاب والتكنولوجيا الرقمية التفاعلية، فإنهم يتركون بصمة رقمية تجعلهم عرضة لمخاطر مرتفعة تعرض سلامتهم وأمنهم وسمعتهم للخطر (Su, Doty, Polley, Cackmacki, Swank & Sickels, 2021) كما يدرك مرشدوا طلبة المرحلة الأساسية أن الانفتاح على التكنولوجيا الرقمية في البيئة الرقمية يعرض الطلبة لمخاطر سلوكية، وسلامة خصوصيتهم للانتهاك، مثل: التنمر الإلكتروني، وانتهاك الخصوصية، والإفصاح عن المعلومات الشخصية، والاتصالات غير المناسبة عبر الإنترنت، والوصول إلى محتوى ووسائط غير مناسبة، والتعرض للمتحرشين الجنسيين، والاتجار بالبشر، والإدمان على استخدام الهاتف المحمول والألعاب ووسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت؛ لذلك ينشط دورهم بشكل كبير في توعية طلبة المرحلة الأساسية بمخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا، وتقديم الدعم النفسي للطلبة في البيئة الرقمية، وتشجيع الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن التحول للبيئة الرقمية في المدارس الأساسية يعد مستحدث تربوي في الأردن، الأمر الذي فرض على الإرشاد المدرسي أن يأخذ أبعاداً جديدة تتطلب إجراء تحديث وتطوير للخدمات الإرشادية بما يتواءم

مع التطورات التكنولوجية ويجاري الأزمات الطارئة، إذ تعمل البيئة الرقمية على تحويل الإرشاد المدرسي إلى إرشاد رقمي أيضاً، مما يجعل المشاركة أكثر فعالية ودعم الطلبة نفسياً متاحاً أكثر، كما تمكن المنصات عبر الإنترنت من الإرشاد الافتراضي (الشمري، 2021) لذلك جاء دور المرشد المدرسي في إدارة الضغوط النفسية الناتجة عن البيئة الرقمية، وتعزيز العلاقات الاجتماعية الرقمية الصحية متوسطاً.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة البداوة (2024) التي كشفت أن دور المرشد المدرسي في تنمية الوعي بالتعليم الرقمي لدى طلبة المرحلة الثانوية متوسطاً، ودراسة روشاهو (Rushahu, 2023) التي كشفت أن الحاجة إلى الاستشارة المقدمة من المرشد مرتفعة، ودراسة جيت (2022) التي كشفت أن واقع الإرشاد المدرسي كان متوسطاً، ودراسة العشعوش (2021) التي أظهرت أن دور المرشد النفسي في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للطلاب أثناء وبعد جائحة كورونا كان أساسياً، ودراسة العنزى (2020) ودراسة ماثيوز (Matthews, 2019) التي كشفت أن دور الإرشاد المدرسي في الحد من سلوك التمر بين الطلبة عالية.

السؤال الثاني: نص السؤال الثاني على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة المرحلة الأساسية حول دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية تعزى للصف؟"

للكشف عن أثر متغير الصف في استجابات طلبة المرحلة الأساسية على استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة المرحلة الأساسية على استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية وفقاً لمتغير الصف (السابع، الثامن، التاسع، العاشر)، كما يبينها الجدول (9).

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة المرحلة الأساسية على استبانة دور

المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية

الصف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
السابع الأساسي	3.24	0.33	49
الثامن الأساسي	3.40	0.26	62
التاسع الأساسي	3.94	0.33	70
الصف العاشر	4.30	0.41	66
دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية	3.76	0.54	247

يتبين من الجدول (9) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية وفقاً لمتغير الصف، فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الصف السابع على استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية (3.24) بانحراف معياري مقداره

(0.33)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الصف الثامن (3.40) بانحراف معياري مقداره (0.26)، كما بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الصف التاسع (3.94) بانحراف معياري مقداره (0.33)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة الصف العاشر (4.30) بانحراف معياري مقداره (0.41).

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة المرحلة الأساسية على استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية والتي يمكن أن تعزى للصف عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) جرى تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لهذه المتوسطات، وقد كانت النتائج كما في الجدول (10).

الجدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لدراسة الفروق في المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة المرحلة الأساسية على استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية وفقاً لمتغير الصف

Sig	F	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية df	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.000	126.709	14.359	3	43.077	بين المجموعات
		0.113	243	27.537	داخل المجموعات
		0.287	246	70.614	التباين الكلي

يتبين من الجدول (10) أن قيمة (F) لمستوى دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية في محافظة عمان وفقاً لمتغير الصف قد بلغت (126.709) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000) وهي دالة إحصائية، وهذا يعني أنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لاستجابات طلبة المرحلة الأساسية على استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية تعزى للصف. وتم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe-test) للكشف عن اتجاه هذه الفروق كما في الجدول (11).

جدول (11) اختبار شيفيه (Scheffe-test) للكشف عن اتجاه الفروق في استجابات طلبة المرحلة الأساسية على استبانة دور المرشد المدرسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة في البيئة الرقمية التي تعزى للصف

المتغير	السابع الأساسي	الثامن الأساسي	التاسع الأساسي	الصف العاشر
السابع الأساسي	--	.15804	.70108*	1.06231*
الثامن الأساسي	-.15804	--	.54304*	.90426*
التاسع الأساسي	-.70108*	-.54304*	--	.36123*
الصف العاشر	-1.06231*	-.90426*	-.36123*	--

يتبين من الجدول (11) أن الفروق تتجه لصالح طلبة الصف العاشر مقارنة بطلبة الصف التاسع والثامن والسابع.

وتعزى هذه النتيجة إلى احتياج طلبة الصف العاشر الأساسي إلى المرشد المدرسي تفوق احتياجات بقية الطلبة، فهم على مفترق طرق، إما الدراسة الأكاديمية أو المهنية، وينتابهم القلق، ويبحثون في الإنترنت عن مجالات الدراسة في المستقبل، مما يزيد من تعرضهم لمخاطر البيئة الرقمية، لذلك فإن تقييماتهم لدور المرشد المدرسي في البيئة الرقمية وأهمية دورهم في الإرشاد تفوق غيرهم من الطلبة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى طلبة الصف العاشر الأساسي يحملون الهواتف الذكية بنسبة تفوق بقية طلبة المرحلة الأساسية، الأمر الذي يجعلهم أكثر نسبة في الوصول للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، والتعرض للتحرش والتتمر وانتحال الشخصية، الأمر الذي يزيد من حاجتهم للمرشد المدرسي في حل هذه المشكلات.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الصف العاشر هم أكثر طلبة المرحلة الأساسية حاجة للإنترنت، واستخدام البطاقات التعليمية، واستعراض روابط التعلم، والبحث عن مصادر تعلم مختلفة، ومناهج الحاسوب المقررة عليهم تدعم هذا التوجه، إذ يدرسون الشبكات والمواقع، كما أن لهم إميلات، وحسابات على الفيس بوك والتويتر والواتس اب، مما يزيد من تعرضهم لمخاطر البيئة الرقمية ومن ثم حاجتهم للمرشد المدرسي.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1. إعطاء دورات للمرشدين المدرسيين حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية الصحية.
2. عقد دورات تنمية مهنية لمرشدي المرحلة الأساسية حول طبيعة الإرشاد التربوي في البيئة الرقمية.
3. تحسين الكفايات الحاسوبية لدى المرشدين المدرسيين استجابة للتحول للبيئة الرقمية.
4. تدريب المرشدين المدرسيين على تقديم الإرشاد والدعم للطلبة في مجال الصحة النفسية باستخدام التكنولوجيا الرقمية.
5. تصميم وزارة التربية والتعليم لبرامج إرشادية تعزز الصحى النفسية في البيئة الرقمية.

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- الببلاوي، إيهاب وعبد الحميد، أشرف (٢٠١٣). التوجيه والإرشاد النفسي. ط3. الرياض: دار الزهراء.
- البدادوة، هند (2024). دور المرشد المدرسي في تنمية الوعي بالتعليم الرقمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء سحاب. مؤتمر "إعداد المعلمين وتطويرهم المهني: إلهام المستقبل"، جامعة اليرموك، 2024/5/8.
- جيت، طارق (2022). واقع الإرشاد المدرسي خلال جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 14(42): 70-82.
- الشمري، ربيعة (2021). أثر جائحة كورونا على قدرة المرشدات التربويات على إدارة الأزمات لدى الطالبات في مدارس التعليم العام التربويات لمنطقة الحدود الشمالية. مجلة العلوم الإنسانية العربية، 2(2): 23-42.
- عباس، جمال وخماس، لؤي. (2016). استخدام المدرسين الجامعيين لشبكة المعلومات العالمية ومدى الاستفادة منها في التعليم والبحث العلمي، مجلة كلية التربية للبنات، 27(2)، 23-56.
- عبد الرحمن، حسنية (2023). تصور مقترح لتفعيل دور الإرشاد المدرسي في مواجهة العنف بالمدارس الثانوية بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات بعض الدول. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، 41(1)، 59-102.
- العريدي، محمد (2022). دور المرشد الطلابي في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض. مجلة جامعة الملك سعود، 4(1)، 64-87.
- العشعوش، يسرى (2021). دور المرشد التربوي في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للطلاب أثناء جائحة كورونا. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 4(9): 382-407.
- العمرى، عبد الله بن محمد. (2022). التعليم الرقمي: المفاهيم، الخصائص، الاتجاهات. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار المريخ.

- العنزي، عبد العزيز (2020). دور افرشاد المدرسي في الحد من سلوك التتمر بين طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 9(1): 155 - 172.
- عودة، أحمد. (2014). القياس والتقويم التربوي. دار وائل للنشر.
- المصري، إبراهيم (2019). دور المرشدين التربويين في الحد من ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظرهم. مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة قاصدي مرياح، الجزائر، 12(3): 309 - 325.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

- Affounch S, Salha S, Khlaif ZN.(2020) Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. *Interdiscip J Virtual Learn Med Sci*.11(2):1-3
- Alkhamaiseh, O. (2021). The Role of Educational Counselors in Developing Students' Acceptance of Online Learning during COVID 19 Pandemic in Jordan: Educational Counselors and Students' Acceptance of online Learning. *Journal of Educational and Social Research* 11(3):20- 34.
- American School Counselor Association (ASCA). (2023). *The School Counselor and Student Safety with Digital Technology*. Alexandria.
- American School Counselor Association. (2022). *ASCA Ethical standards for school counselors*. Alexandria.
- Delgado, C., Porras, L., Stickney, D., & Kirshner, B. (2021). Advocating for Students During Distance Learning: The Role of the School Counselor. *Professional School Counseling*, 24(1): 1- 10.
- Erford, B. (2019). Helping students with mental and emotional disorders. In B. T. Erford (ed.) *Transforming the school counseling profession* (5th ed.) (pp. 382-405). Upper Saddle River, NJ: Pearson.
- Gallo, L., Rausch, M., Smith, C., & Wood. S. (2018). School counselors' experiences working with digital natives: A qualitative study. *Professional School Counseling*, 20(1): 14-24.
- Kazosky, K. (2021). *Virtual School Counselling During the COVID-19 Pandemic*. Undergraduate Research Symposium. At:<https://digitalcommons.odu.edu/undergradsymposium/2021/interdisciplinary/25>. Retrieved in 5/3/2024.
- Loscalzo, Y. (2022). Psychological Counselling During the COVID-19 Pandemic: Clinical Thoughts and Implications Arisen from an Experience in Italian Schools. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(12): 55- 72.

-
- Matthews, S. (2019). The Experiences of Elementary School Counselors in Bullying Intervention and Prevention. <https://scholarworks.waldenu.edu/dissertations/7488>
- Rushahu, B. (2023). The Need of Online Counselling to Enhance Mental Health among Students in Higher Learning Institutions in Tanzania. *Tanzania Journal of Sociology*, 9(2): 321- 348.
- Su, Y., Doty, J., Polley, B., Cackmacki, H., Swank, J., & Sickels, A. (2021). Collaborating with families to address cyberbullying: Exploring school counselors' lived experiences. *Professional School Counseling*, 25(1): 247- 261.
- Tinstman, J., Campbell, L., Stickl, J. & Sutter, C. (2020). Cyberbullying considerations for school counselors: A social media content analysis. *Professional School Counseling*, 23(1): 324- 334.
- UNESCO. (2019). Digital Literacy. Retrieved from <http://uis.unesco.org/en/glossary-term/digital-literacy>. Retrieve in 20/5/2023.